

## 10 المقدمة من كتاب فتح الرحيم للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نزل الكتاب هدى  
وشفاء لما في الصدور وادع فيه من اصناف المعارف وانواع العلوم ما تستقيم به الامور - [00:00:02](#)

يسره للمتذكرين وبينه للمتدبرين وكشفه للمتفكرين واصلح به الظاهر والباطن والدنيا والدين وجعله من فضله وكرمه حاويا لعلوم  
الاولين والآخرين ومهيئنا على الكتب والمقالات واية للمستبصرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه وسلطانه -  
[00:00:26](#)

ولا مثيل له في نعوته واوصافه وكرمه واحسانه ولا نديد له في الوهيته وصمديته وعظمة كبريائه وشأنه واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله المؤيد بآياته وبرهانه الهادي الى جنته ورضوانه اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه واتباعه على الحق واعوانه -  
[00:00:58](#)

وسلم تسليمًا اما بعد فقد كتبت سابقا كتابا مطولا في تفسير القرآن فصار طوله من اكبر الدواعي لعدم نشره لفتور الهمم ومللها من  
الطول ثماني بعد ذلك استخلصت منه ومن غيره - [00:01:27](#)

قواعد تتعلق كلها باصول التفسير وهي نعم العون للراغبين في علم التفسير الذي هو اصل العلوم كلها فبلغت سبعين قاعدة ويسر  
المولى طبعها ونشرها فتكرر علي الطلب في السعي في نشر التفسير فاعتذرت بالعدر المذكور - [00:01:48](#)  
ولكن لا زلت افكر في تلخيصه واختصاره فظهر لي ان الاولى والنافع افراد علوم التفسير كل نوع على حدته ولو لزم من ذلك ترك  
ترتيب التفسير بل لو لزم من ذلك ترك الكلام على كثير من الايات القرآنية اذا تكلمنا على نظيرها او ما يقاربها - [00:02:11](#)  
فان الاحاطة على جميع الايات القرآنية ليس من شروط علم التفسير لان من خواص تيسير الله لمعاني كتابه انه جعله اصولا وقواعد  
واسسا اذا عرف العبد منها شيئا وموضعا عرف نظيره ومشابهه ومقاربه في كل المواضع - [00:02:39](#)  
فمعرفة بعضه يدعوا الى معرفة باقيه ثم نظرت فاذا علوم التفسير كثيرة جدا وفي استيعابها يطول الكتاب جدا فرأيت اهم علوم  
القرآن على الاطلاق ثلاثة علوم علم التوحيد والعقائد الدينية - [00:03:03](#)

وعلم الاخلاق والخصال المرضية وعلم الاحكام للعبادات والمعاملات فرأيت الاقتصار على هذه الثلاثة اولى وانفع واحسن موقعا وكل  
واحد من هذه الثلاثة يقتضي كتابا مطولا وخصوصا علم الاحكام ولكن اتينا بمقاصدها ونصوصها من الكتاب - [00:03:24](#)  
وجمعناها في فننا واختصرنا الكلام فيها اختصارا لا يخل بالمقصود ولا يغلق العبارات بل اتينا بذلك بعبارات واضحة ليس فيها حشو  
ولا تعقيد ونسأل المولى تعالى ان يعيننا على ذلك - [00:03:53](#)

وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفعنا به وسائر اخواننا المسلمين وان يعفو عن خطانا وتقصيرنا واسرافنا في امرنا انه جواد  
كريم وسميته فتح الرحيم العلام في علم العقائد والاخلاق والاحكام - [00:04:13](#)  
المستندة الى كتاب الله الكريم نصا واستنباطا وتبنيها وارشادا - [00:04:34](#)